(٥٠)

فسلم له امرا ولا تك لائما ... وجاهد تشاهد واقطعن عزائما
وقم بشروط العهد والود دائما ... وحافظ مراقبة الارادة دائما
بشرع الهوى اذ انت في الحب شارع

وقم باموره الشرع في كل قربة ... ولازم على الذكر العلي برغبة
وجد في الهوى بالروح من بعد توبة ... وداوم على شرطي ذكر احبة
وتسليك نفس للخلاف تسارع

ولا تترك الحب في الدهر لحظة ... وذكر به واجعله في السر محنة
وواظب على الاوقات اذ رمت منحة ... ولا تهملن ذكر الاحبة لمحة
وداوم خلاف النفس فهي تنازع

الى كل قصد تبتغي ان تروحه ... فغب عنه واترك للخصوص عمومه
وزد في فنا الغير وامح رسومه ... وقم واستقم في الحب لا تخش ضيمه
فتبل الفتى عما يحاول رادع

وكن قابلا في الحب للسخط والرضى ... ودع ما سيأتي في الامور وما مضى
وسر بشروط الامر في ساحة الفضا ... وان ساعد الفقد واساك القضا
الى الشيخ حق في الحقيقة بادع

فتابعه كي تحظى بنيل وداده ... وصدقه في تقريبه وبعاده
وان لم تجد صبرا لحكم اجتهاده ... تفه في رضاه واتبع لمراده
ودع كلما من قبل كنت تصانع

ولا تذن الا من خبير موصل ... وصن سره في مجمل ومفصل
وفوض له في كل امر محصل ... وكن عنده كالميت عند مغسل
يقلبه ما شا وهو مطاوع

وصابر

(٥١)

وصابر فكم عبد يفوز بصبره ... وحافظ على الميثاق تظفر بقدره
وسلم لما يلقيه من عهد ذره ... ولا تعترض فيما جهلت من امره
عليه فان الاعتراض تنازع

ولا تخلف الميعاد من عهده وكن ... مطيعا لامر يرتضيه ولا تخن
وشاوره في صعب تحاوله وهن ... وسلم له فيما يراه ولو يكن
على غير مشروع فثم مخادع

فليس له في السير قط نهاية ... كمتبوعه اذ قيدته بداية
واياك لا تجحدك بالنكر عادة ... ففي قصة الخضر الكريم كفاية
بقتل غلام والكليم يدافع

لما قد راه من تخالف امره ... وضاق به ذرعا وكل بصبره
فعارضه مستفهما حال نكره ... فلما اضا الصبح عن ليل ستره
وسل حساما للتحاجج قاطع

لانكار ما قد كان يستر شانه ... وخالفه فيه ولم يتبعنه
ولما تبدى علم ما يعلمنه ... اقام له العذر الكليم وانه
كذلك علم القوم فيه بدائع

فدونك علما نافعا فتبعنه ... وشاهد معانيه لكي تعرفنه
واعظم به وصلا ولا تهملنه ... وواظب شهود العلم فيك فانه
هو الحق والانوار فيك سواطع

بكل ضيا لاح من عين قربه ... ووصف جميل منه عنه له به
فزل عنه حجب الغير مع ستر حجبه ... ورق مقام القلب عن نجم ربه
الى قمر الرحمن اذ هو طالع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)